

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[209] اَلَا حُزَابٍ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ اِلَّا سُلٰىمًا نَّزَلَ اِلَيْهِمْ اِلَّا سُلٰىمًا وَتَسْلِيمًا (1). 5 - ونقرأ في مكان آخر قوله تعالى : (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُّونَ بِذَآ اِلَّا سُلٰىمًا اِذْ دَخَلَ الْخُصُفِيُّنَ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُّ بِكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمْ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهٖ اَوْ بِآيَةٍ يُدْرِكُنَا فَتَرَبَّصُّوْا اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبَّصُّونَ) (2). 6 - وحول جماعة من انصار النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يقول تعالى : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ * ... اِنَّا نَزَّمَا ذَآ لِكُمْ الشَّيْطَانُ يُوْخُوْٓفُ اَوْ لِيَاۤءِهٖ فَلَا تَخَافُوْهُمْ وَخَافُوْنَ اِن كُنْتُمْ مَّوْءِدِيْنَ) (3). 7 - (الَّذِينَ يُبَدِّلُ نَّغْمًا مِّن رِّسَالَاتِ اللّٰهِ وَيَخْشَوْنَ نَارَہٗ وَلَا يَخْشَوْنَ اٰحَدًا اِلَّا اللّٰهَ وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ حَسِيبًا) (4). تفسير واستنتاج : الأنبياء والشجاعة تتحدث "الطائفة الأولى" من الآيات محل البحث عن شجاعة النبي إبراهيم (عليه السلام) بطل التوحيد مقابل عبدة الأصنام من قومه الذين كانوا يعيشون التعصب واللجاجة والخشونة، وتشير الآيات إلى هذا النبي العظيم وكيف انه تصدّى لأقوى سلطة في تلك الفترة لوحده ومن دون أن يكون له ناصر من قومه، في مقابل كثرة الأعداء الغاصبين والذين كانوا يمثلون خطراً عليه حيث كانوا يتمتعون بدعم الحكومة والسلطة في ذلك الزمان. 1. سورة الأحزاب، الآيات 13 و 22. 2. سورة التوبة، الآية 52. 3. سورة آل عمران، الآية 173 و 175. 4. سورة الأحزاب، الآية 39.